مجلة كلية الآداب (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دراسة عن
زواج الشباب المصـــري من الأجنبيات
الأسباب والآثار
" دراسة ميدانية بمدينتي الأقصر والغردقة "

د .عبد الفتاح تركي موسى

مدرس علم الاجتماع

ووكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بقنـــا

أبحاث

دراسة عن
زواج الشباب المصري من الأجنبيات
الأسباب والآثار
دراسة ميدانية بمدينتي الأقصر والغردقة

مقدمة:

الزواج ظاهرة إنسانية عامة ارتبطت بخلق الإنسان فهو سنة من سنن الله في خلقه، إذ جعل فى الرجل ميلا طبيعيا للمرأة وجعل فى المرأة ميلاً طبيعياً للرجل.

فكل من الرجل والمرأة لا تكملُ حياتهما إلا بالاتصال بالآخر، وقد شرع الله الزواج، ليكون الوسيلة الشرعية لهذا الاتصال [1]، وهو نظام اجتماعي يرفع الإنسان من المستوى الحيواني والشهوات المادية، إلى العلاقات الزوجية، ويرتفع به من عزلة الوحدة والانفراد إلى الاجتماع، وهو علاقة تعاقدية مقدسة بين رجل وامرأة، أقرتها الشرائع السماوية، وباركتها المجتمعات الإنسانية، لذلك لا ينبغى أن يصير عرضة للعبث أو المخاطرة والمقامرة، والواجب أنه يؤدى إلى حياة استقرار وبناء أسرة بالمودة والرحمة [2].

والزواج هو الأسلوب الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لحفظ النسل واستمرار بقاء الحياة وإحياء سنة الله فى الكون، كما أراد الله حماية الأعراض والأنساب، وحفظ الإنسان من الأمراض الجسمية والنفسية والأخلاقية من أجل توطيد أوامر المحبة والتراحم بين أبناء المجتمع الواحد، قال الله تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"[3]

إن نجاح الحياة الأسرية يتوقف على اختيار الشريك المناسب لأنه هو الأساس الأول فى عملية الزواج، فنجاح الاختيار يترتب عليه نجاح الزواج ، فكثير من حالات فشل الزواج ترجع إلى الاختيار غير الموفق

للشريك، أي عدم تناسب أحدهما للآخر سواء فيما يتعلق بـــاختلاف الأفـــق الثقافي للزوجين أو الاختلاف فـــى المعـــايير المتعلقـــة بـــالدين والأخـــلاق والسلوك أو اختلاف المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية [٤].

مشكلة الدراسة :

لقد واكب المجتمع المصـــري العديـــد مـــن التحـــولات السياســـية والاقتصادية والاجتماعية والتي على أثرها انتشرت ظاهرة زواج المصريات من أجانب عرب، ففي فترة الوحدة بين مصـــر وســـوريا (١٩٥٨-١٩٦١) كانت جنسية الدولتين تسمى جنسية الجمهورية العربية المتحدة وأيضاً فترة التكامل بين مصر والسودان، ومصر وليبيا كان هناك حـــالات زواج كثـــيرة بين مصريات وسودانيين وليبيين، حيث كان يعامل السودانيين والليبيين فـــى هذه الفترة معاملة المصريين أيضاً كـــان الفلســـطينيون يعـــاملون معاملـــة المصريين فى الستينيات.

وفى فترة السبعينيات وما واكبها من انفتـــاح اقتصـــادي أدى إلـــى تزوج أهل الخليج العربي إلى مصر والزواج مـــن المصريـــات، كـــل هـــذه الظروف أدت إلى زيجات متعددة الجنسيات العربية المختلفة ونظراً لاختلاف الظروف السياسية والاقتصادية أصبح الأزواج أجـــانب ووقفـــت الزوجـــات المصريات أمام المحاكم والقانون، نتيجة هـــروب الأزواج أو الســـفر إلـــى بلادهم أو الطلاق مما جعل الزوجة المصرية تعامل هي وأبنائـــها معاملـــة الأجانب.

ثم أتت فترة تفكك الاتحاد السوفيتي التي ترتبت عليـــها انخفـــاض مستوى المعيشة فى هذه المجتمعات الجديدة، مما دفع كثيراً من الروســـيات إلى الحصول على تأشيرات سياحية والإقامة فى مصـــر وخاصـــة وأنـــهن يتمتعن بنسبة عالية من الجمال تجذب الشباب وبالتالي بد أن التعرف علـــى الشباب المصري الذي يعمل في السياحة والزواج منه بطريقة غير مكلفـــة والبحث عن العمل وخاصة العمل كراقصات أو غيرها فى الفنادق.[٥]

كما شهد المجتمع المصري تدفق السياح بأعداد كبـــيرة مـــن دول الطلب السياحي الأمر الذي جعل للسياحة تأثيرا كبيرا على السكان، فـــالرواج الاقتصادي الذي يصاحب ازدهار الاقتصاد أنشطة السياحة فى إقليـــم محـــدد يزداد حجم السكان كنتيجة لإيجاد السياحة للعديد من الوظائف وفرص العمل التي يسعى إليها الأفراد سواء من الأقاليم الريفية المجاورة لشغل الوظـــائف

التي لا تحتاج إلى مهارة محددة أو من المدن لشغل الوظائف التي تحتاج إلى مهارة خاصة أو مستوى ثقافي مرتفع مما ينشط حركة الهجرة إلى الأقاليم، لذلك فالسياحة تؤدى إلى زيادة السكان فى أقاليم العرض السياحي بالإضافة إلى ازدهار الأنشطة المرتبطة بالسياحة من ارتفاع نسبة الحضرية وهذا ما يتضح فى مدينة الأقصر والغردقة كمناطق سياحية أي أن السياحة لها دور فى نشاط حركة الهجرة الوافدة لأقاليم السياحة [٦]

ولقد كشفت تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حول الحالة الاجتماعية فى مصر عن أن عدد عقود الزواج خلال عام ٢٠٠٣ انخفض إلى ٤٩١ ألف عقد مقابل ٥١١ ألفاً فى عام ٢٠٠٢ بالرغم من تزايد عدد السكان، وذكر التقرير أن عدد الذكور فى مصر بلغ ٣٥ مليوناً و١٠٥ ألف فى يناير ٢٠٠٤ بينما بلغ عدد الإناث ٣٣ مليون و٥٤٣ ألف نسمة، وأوضح التقرير ارتفاع نسبة العنوسة حيث وصلت ٩ ملايين شاب وفتاة تجاوزوا سن الخامسة والثلاثين دون زواج وقد وصل عدد الإناث إلى ثلاثة ملايين و٩٦٢ ألف بينما وصل عدد الذكور إلى خمسة ملايين و٣٨ ألفاً .[٧]

وتشير الأرقام إلى خطورة ظاهرة الزواج العرفي من الأجنبيات كما أوردت "صحيفة الفجر المصرية" أن مدينة الغردقة شهدت منذ بداية عام ٢٠٠٠ قرابة (١٥) ألف حالة زواج عرفي في غضون ثمانية أشهر تقريبا[٨].

ظاهرة الزواج من الأجنبيات في المجتمعات الصعيدية:

انتشرت حالات زواج الشباب من أجنبيات فى المدن السياحية بصعيد مصر مثل الأقصر والبحر الأحمر وأسوان بشكل ملحوظ وصارت ظاهرة تهدد التركيبة الاجتماعية المتوارثة فى تلك المدن، بل وأصبحت سبباً فى ارتفاع نسب انتشار العنوسة وتأخر سن الزواج لدى الفتيات بتلك المدن.

وتعد مدينة الأقصر التاريخية أكبر معقل لهذه الظاهرة؛ إذ لا يخلو شارع من المدينة من عجوز أجنبية بصحبة شاب فى العقد الثاني أو الثالث من العمر أولئك العجائز اللاتي قدمن من بلاد شتى إلى مصر [٩].

والغريب أن الكثير من الأسر فى صعيد مصر باتت تبارك زواج أبنائها من الأجنبيات، وصار ذلك مريحاً ومضموناً وسهلاً عن سفرهم لدول

الخليج للعمل والعودة برأس مال مناسب يساعده على إقامة مشاريع خاصة، فالزوجة العجوز في الغالب تكون من فئة الميسورات مادياً ولديها دخل عال في بلادها يأتيها إلى بلد زوجها المصري الشاب بانتظام؛ حيث تقوم ببناء بيت يعيشا فيه وأحياناً ما يعيشان تصل الأمور إلى أن تؤسس له فندقاً.

وقبول الأسر زواج أبنائها من عجائز أوروبيات هو تحول في عادات وتقاليد أهل هذه المناطق الذين كانوا ينفرون فيما سبق من التزاوج مع إناس من خارج العائلة[١٠].

كما تعتبر مدينة الغردقة من المدن السياحية المصرية التابعة لمحافظة البحر الأحمر. والتي تشهد تدفق أعداد كبيرة من السائحين نظراً لما تتمتع به من جمال الطبيعة والآثار الفرعونية ووجود القرى السياحية الساحلية لما لديها من إمكانيات باهرة؛ لذلك يأتى إليها الكثير من الشباب أبناء الصعيد بحثاً عن فرص عمل في هذه المناطق السياحية،وفي هذه المدينة تنتشر عقود الزواج العرفي من الأجنبيات والتي يقوم بها كثير من المحامين كما أنها تباع في الشارع.

وتبحث الأجنبيات عن الزواج من الشباب المصري مستغلة البطالة وفقرهم لتحقيق رغبتها الجنسية في مقابل توفير المال والمشروعات للشباب.

ويشير أحمد المجدوب إلى أن هذه الظاهرة تزداد يوماً بعد يوم وأن هؤلاء الشباب ضحية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فالتنشئة الاجتماعية لعبت دوراً رئيسياً في تكوين هذا الشباب، حيث نشأ وترعرع وهو يفتقر إلى التربية والقدوة الحسنة، وقد يكون مرجع ذلك هو التفكك الأسرى ويوضح أن هؤلاء الشباب يعيشون عالة على السياح والسائحات مقابل تقديم كافة الخدمات لهم بما فيها الجنس، لكي يبقى في إطار شرعي وهو الزواج.

كما يشير المجدوب إلى أن هذه الفئة بالغة الأهمية؛ لأنها تلعب دوراً خفياً في العملية السياحية ولهم تأثير نسبى في سعر الدولار، حيث أن السائح لا يعرف أن أسعار تداول العملات السائدة في مصر، وهذه العملية تعتبر إحدى صور الثروة السرية في مصر. حيث لا رقيب ولا حسيب على هذه التجارة الخفية نتيجة انتشار السوق السوداء للعملات الأجنبية الأمر الذي يهدد اقتصاد مصر القومي [١١].

ولو حاولنا أن نلمس الدوافع اللاشعورية التي دفعت الشباب إلى الزواج من الأجنبيات سنجد عاملاً قلما يدرجه من يدرسون ظاهرتي الزواج من الأجنبيات والطلاق، ألا وهى تأثيرات تقدمها القنوات الفضائية وصفحات الإنترنت، حيث تعرض صور لفتيات عاريات أو شبه عاريات فيحدث بكل جرأة مما يرسخ لدى الشباب صورة لزوجته فى المستقبل والتي تكون قريبة والتي من هذه الصورة التي يشاهدها ليل نهار ولكنه يصاب بالخيبة حيث يفاجأ بواقع مختلف قبل عدة أسابيع ويتزوج الشاب فى المملكة، ثم قد يحدث الطلاق بعد ذلك، ثم يأتى دور الإنترنت لكي يظهر الإباحيات التي قللت الشغف للزواج لدى الشباب وشوشت رؤيته، حيث زعزعت معايير اختيار الزوجة والمواصفات التي يجب أن تتوفر، فيها لذا يتجه تفكير الشاب غالباً إلى الخارج مؤملاً نفسه أن يحظى بزوجة فيها صفات فتاة القنوات الفضائية وفيها صفات بنت مجتمعه [١٢].

يذكر أن بعض المواقع الخاصة بالزواج على شبكة الإنترنت تتبع أسلوباً جديداً لتقريب الشباب والفتيات من خلال غرفة الدردشة، وقد انتشرت هذه المواقع عبر الإنترنت.

وقد أكدت دراسة بريطانية قامت بها منظمة ربليت أكبر جمعية لتقديم النصائح الزوجية فى بريطانيا أن الإنترنت هو أحد الأسباب الرئيسية لإنهيار العلاقات الزوجية فى بريطانيا [١٣]،وتقول منظمة ربليت أن العلاقات الزوجية بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة وعشرين إلى خمسة وثلاثين عاماً هي الأكثر عرضة للخطر بسبب الإنترنت.

وربما كانت تلك المواقع تقوم بدور متطور للخاطبة التقليدية أو لما ينشر من أبواب فى مجلات تعنى بطلبات الزواج ولكن على الإنترنت، حيث عالم مفتوح بلا رقيب، ويمكن أن تسهم الخاطبة الإليكترونية فى إحداث مشاكل كثيرة لعلاقات غير جادة ولا مقبولة وفق الإطار الديني [١٤].

وتحدث المهيرى فى حديثه لمجلة (مودة) الصادرة عن مؤسسة صندوق الزواج عن ظاهرة زواج الإنترنت، وذكر أنها ظاهرة جديدة، ويقول عن تأثيرات هذه الظاهرة الاجتماعية: هذه الظاهرة التي برزت مؤخراً عن طريق التأشيرة وهى ظاهرة جديدة أتت عن طريق الوافدات الروسيات وبالتحديد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وهو زواج سريع، لأن العملية سهلة ومستساغة وحدثت كثيراً مع الوافدين المقيمين على أرض الدولة والحاملين للإقامات، إذ إنهم يقبلون على مثل هذا النوع من الزواج،

ويضيف فى الفترة الأخيرة انتبهت المحكمة وجهات الاختصاص لهذه الحالات التي شملت بعض المواطنين ممن تعرف عنه كثرة المشاكل أيضاً كالمدمنين على المخدرات أو ممن يتعرفون على هذه النوعيات من النساء فى أماكن غير لائقة، وهو فى النهاية زواج صوري وزواج مصلحة مقابل مبلغ وكثيراً ما يحصل الزواج لمجرد الحصول على الإقامة [١٥].

الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

- دراسة أحمد إبراهيم الشريف عن أثر السياحة الغربية على الأسرة الأسوانية ١٩٨٨[١٦]

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة الغربية على الأسرة الأسوانية وقد استخدم الباحث منهج البحث المسح فى جمع البيانات من عينة قوامها (١٥٠) أسرة أسوانية يعمل أفرادها بالسياحة وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن للسياحة تأثيراً مباشراً على وظيفة الأسرة، كما أن للسياحة تأثيراً واضحاً على الشباب وخاصة تقليد الشباب للعادات والتقاليد السيئة التي تتعارض مع قيمنا الشرقية والإسلامية. هذا ومن جانب أخر أتاحت السياحة فرص عمل للشباب وأثرت على الحركة الاقتصادية.

- دراسة عبد السلام إبراهيم محمد : (عن أثر السياحة على بعض قيم واتجاهات العاملين بها فى مدينة أسوان ١٩٩٦)[١٧] .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قيم واتجاهات العاملين بالقطاع السياحي بمدينة أسوان وكانت العينة قواملها ٣٨١ عاملاً وعاملة أعمارهم من ٢٥-٤٥ كما استخدم مقياس الاتجاه نحو العمل فى السياحة وقد أجريت الدراسة فى الفترة من ١٩٩٠/١٠/١ حتى ١٩٩١/٦/٣٠م.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى التعليم يؤثر تأثير إيجابيا على الاتجاه للعمل بالسياحة وخاصة على الحاصلين على مؤهلات عليا وإلى أن نسبة العاملين فى السياحة من الذكور أكثر من الإناث بسبب العادات والتقاليد، والعمل فى السياحة لم يؤثر على القيم المتعلقة بالعقيدة الدينية والقيم الاجتماعية، احتكاك الثقافة المحلية للعاملين بالسياحة بثقافات الوافدين من السياح والتعرف على عادات غريبة عن المجتمع الأسواني .

-دراسة عبد الحافظ أحمد عبد اللطيف: عن (عمل الشباب فى السياحة وتغير القيم الاجتماعية دراسة سيسولوجية مقارنه [١٨]

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عمل الشباب في السياحة وتغير القيم الاجتماعية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث منهج البحث المسح بطريقة العينة والمنهج المقارن والمنهج التاريخي ، كما استخدم الباحث المقابلة غير المقننة ودليل الاستبار وطبقت الدراسة على عينة من الشباب ، والذين يقعون في المرحلة العمرية من ٢٠-٣٤ سنة وقد بلغ حجمها (٣٠٠) مفردة وطبقت الدراسة على مدينتي الغردقة وكوم البجاد والعسيرات بمركز فرشوط وطبقت الدراسة في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٤م.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين عمل الشباب في السياحة وتغير القيم الاقتصادية والقيم الأسرية وضعف القيم الدينية وتغير القيم الثقافية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الراهنة على أهمية دراسة أثر السياحة على الشباب كما اتفقت في بعض الأهداف والمناهج والأدوات وقد اختلفت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في مجالها الجغرافي والزمني وفي أهدافها الرئيسية.

إلا أن الباحث يرى -على حد علمه- أن هذه الدراسة التي يقوم بها تختلف في بعض النقاط فهي تقوم على دراسة ظاهرة زواج الشباب المصري من الأجنبيات من حيث الأسباب والآثار.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على ظاهرة زواج الشباب المصري من الأجنبيات من حيث الأسباب والآثار المترتبة عليه.

أهمية الدراسة:

من الملاحظ أن ظاهرة زواج الشباب المصري من الأجنبيات أخذة في الزيادة في مجتمعنا المصري الأمر الذي يؤثر على الكيان الأسرى ويهدد التركيبة الاجتماعية في المجتمع المصري بصفة عامة. والمجتمع الصعيدي بصفة خاصة.

ترتب على هذه الظاهرة العديد من المشكلات منها تنازل كثير من الشباب عن جنسيته للحصول على جنسية الزوجة الأجنبية، كما أن هناك

كثير من القضايا أمام المحاكم بسبب هروب الزوجة الأجنبية بالأبناء وغير ذلك من المشكلات .

إن هذه الدراسة تتناول الشباب الذي يعتبر أهم فئة عمرية في المجتمع وهم الحاضر والمستقبل لهذا البلد .

انعدام الدراسات التي تناولت ظاهرة زواج الشباب المصري من الأجنبيات.

كما تكمن الأهمية العلمية فى أنها تعمل على إثراء علم الاجتماع العائلي وأيضا علم اجتماع القيم وهذا يمثل إضافة متواضعة فى هذا الاتجاه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى:

١-التعرف على ظاهرة زواج الشباب المصري من الأجنبيات وخاصة في قطاع السياحة.

٢-محاولة التعرف على الأسباب والدوافع التي وراء زواج الشباب المصري من الأجنبيات.

٣-التعرف على الآثار المترتبة على زواج الشباب المصري من الأجنبيات.

٤-محاولة الوصول إلى توصيات لمواجهة هذه الظاهرة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلين الآتيين:

١- ما أسباب ودوافع زواج الشباب المصري من الأجنبيات؟

٢- ما الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدينية المترتبة على هذا الزواج؟

مفاهيـــــم الدراسة:

مفهوم الشباب:

لا يوجد تعريف واحد للشباب وهناك صعوبة فى إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل يعود لأسباب كثـــيرة، أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريـــف لذلـــك فـــإن مفـــهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية:

أ-الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجيـــة باعتبارهـــا مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي فيـــه يكتمـــل نضجـــه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من ســـن١٥-٢٥ وهناك من يحددها من١٣-٣٠.

ب- الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشـــباب حالـــة عمريـــة تخضع لنمو بيولوجي من جهة وثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءاً مـــن سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قـــد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي، وهذا التعريف يحـــاول الدمـــج بيـــن الاشتراطات العمرية والثقافية المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير) .

جـــ- الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي): ينظر هذا الاتجاه للشـــباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط؛ بمعنـــى أن هنـــاك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت فى فئة من الســـكان كـــانت هذه الفئة شباباً[١٩].

-ويعرف الشباب بأنه هو عبارة عن مجموعة التوجهات القيمية الكامنـــة في السياق الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بـــها النظم الاجتماعية العديدة في المجتمع[٢٠] .

-كما يعرف الشباب هو مجموعة من الاتجاهـــات الســـلوكية ذات الطـــابع المميز الذي يتحرر من الطابع الزمني ويتشكل في إطاره مجموعـــة مـــن الاتجاهات السلوكية والاجتماعية إذا ما تميز بها الإنسان وانطبقـــت علـــى شخصيته وأفعاله أمكن اعتباره شاباً[٢١] .

-هو عبارة عن المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة يصبح فيـــها جزءاً من المجتمع الذي يتعارض مع الآخرين مـــن مرحلـــة كـــان فيـــها المفعول به إلى مرحلة يصبح فيها هو الفاعل[٢٢].

ويرجع الاهتمام بفئة الشباب إلى كونه طرفا في أي قضية تتصل بعمليات التفسير والتفاعل الاجتماعي داخل كلفة التيارات الاجتماعية فى كل المجتمعات الإنسانية. (٢٣)

كما أن استنادا إلى طبيعة التكوين الديموجرافية الغالبة في مجتمعات العالم الثالث فلقد احتلت الشريحة الشبابية مكانة هامة في أبنيتها الاجتماعية وترجع هذه الأهمية لثلاث عوامل هي: (٢٤)

١- إن شريحة الشباب تمثل القطاع السكاني الغالب في مجتمعات العالم الثالث إذ يصل جميعهن في المجتمع المصري مثلاً إلى نحو ٥٨% من سكان المجتمع وعلى أكتافهم تلقى مسئولية استمرار المجتمع إلى جانب ذلك من أصحاب الحق في تحديد مستقبل المجتمع وتلمس السبل التي يمكن أن تسلم إليه.

٢-شريحة الشباب هي الشريحة الأكثر احتياجاً لقطاع المجتمع وإيجابيته فهم في حاجة إلى المسكن، وإلى فرص العمل الملائمة ومستوى الدخول التي تفسر ممارسة الحياة ، ومن هنا فإذا لم تشبع الحاجات، فإم لقطيعة أو لخصومة قد تحل بين الشباب والمجتمع ، هي حالة لها آثارها الممزقة أو المدمرة للاثنين معاً.

٣- شريحة الشباب هي شريحة الأكثر وعيا في المجتمع ربما لأن المجتمع الأكثر تثقيفا أو تعلماً أو لأنهم الأكثر متابعة لحركة المجتمع ، ومن ثم فهم الأقدر على التقييم.

التعريف الاجرائي للشباب:

١- الشباب هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨إلى ٤٥ سنة أي هم الفئة القادرة على العمل.

٢- الشباب الذين يعملون في السياحة.

٣- الشباب المتزوج من أجنبيات.

التعريف الإجرائي لزواج الأجنبيات:

يقصد به في الدراسة الحالية هو زواج شاب مصري من امرأة غير مسلمة مختلفة في العقيدة والدين واللغة والثقافة من المجتمعات الغربية والأوربية.

الأساس النظري للدراسة:

الزواج:

الزواج من الناحية الاجتماعية، عقد يبيح للرجل والمرأة اتصال كل منهما بالآخر جنسياً، وتكوين أسرة. (٢٥)

أو هو علاقة جنسية مقرة اجتماعياً بين شخصين ينتميان إلى نوعين مختلفين، ويتوقع أن يستمر لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية الحمل وإنجاب الأطفال، وتكاد تكون العلاقة الثابتة هي أهم ما يميز الزواج في مختلف الثقافات، ما دام الزواج لا يتساوى في امتداده مع الحياة الجنسية وما دام يستبعد علاقات البغاء والزنا وأي نوع من العلاقات الجنسية العارضة أو التي لا يقرها القانون أو العرف أو الدين (٢٦).

والزواج مؤسسة اجتماعية أو مركب من المعايير الاجتماعية يحدد العلاقة بين رجل وامرأة، أو ذكر وأنثى، ويفرض عليهما نسقاً من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان أدائها لوظائفها، ويعد حفل الزواج إعلاناً يعترف بمقتضاه كل من الزوج والزوجة بمكانته الجديدة في المجتمع، وهى التي تكتسب من خلال التعاقد بينهما، الذي يلقى كل التدعيم الاجتماعي (٢٧).

والزواج عملية اجتماعية تتيح للفرد القيام بوظائف اجتماعية أخرى ذات أهمية لبقاء الجنس البشرى ولاستمرار المجتمع ونموه، ويرتكز الزواج على التقاليد والعرف والدين، وينشأ من هذه الرابطة أسرة تتحدد فيها الحقوق والواجبات التي تتعلق بالزوجين والأبناء (٢٨).

ويتفق معظم العلماء والباحثين على أن الزواج نظام عالمي يحدد العلاقات الاجتماعية بين الجنسين ويعطى الأسرة صفتها الشرعية، وهو في الوقت نفسه ضرورة اجتماعية وبيولوجية، فكل طفل يولد في المجتمع عن طريق الزواج يمثل مكاناً خاصاً في البناء الاجتماعي، ويصف (روبرت ونيش R. Winch) الزواج بأنه علاقة مرضيٌ عنها حضارياً وتقليديًا ومعترف بها رسمياً بين رجل وامرأة[٢٩].

وعلى ذلك فإن عقد الزواج هو الارتباط والاتفاق التعاقدي الذي يقوم بين طرفي الزواج بنية العمل والاستمرار فيما بينهما لإقامة الحياة المشتركة والبناء الأسرى الذي يسمح بالإشباع الغريزي وقيام الجو العاطفي الذي يجمع بين الطرفين لتحقيق سلامة واستقرار الروابط بينهما، ويضمن تربية وتنشئة الأطفال، ثمرة هذه الحياة الزوجية على أسس سليمة، وهكذا تظل العاطفة الزوجية هي العامل الحاسم والركن الأساسي في الزواج [٣٠].

١- *أهداف الزواج :* على الرغم من أن غاية الزواج دينية إلا أنها لا تتحقق إلا من خلال:

أهداف دنيوية تشبع حاجات الرجل والمرأة الجسمية والنفسية والاجتماعية وفق منهج وضعه الله في الدنيا والآخرة، ويحقق للمجتمع الاستقرار والتماسك والترابط، ومن هذه الأهداف ما يلي:

أ- *المحافظة على النوع الإنساني من الانقراض* باستمرار النسل وتربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنمية الأرض وتعميرها، ويتفق علماء النفس على أن صلاح الأجيال لا يكون إلا بصلاح الأسر التي تنشأ عن الزواج الشرعي ، فالأسرة أساسها روابط الدم، ومن أهدافها الإنجاب وحفظ النوع وتربية الأطفال وهى (أي الأسرة) لا تقوم إلا بالزواج الشرعي بأركانه وشروطه الأساسية[٣١].

ب- *المحافظة على الأنساب من الضياع والاختلاط :* فالزواج الشرعي هو الطريق الوحيد لمعرفة الأنساب والحفاظ عليها وقد تبين -بما لا يدع مجالاً للشك- أن الخروج على هذا النظام يؤدى إلى مشاكل جمة فيما يتعلق بإثبات النسب لما يترتب على ذلك من مشكلات فى الموازين والوقوع في المحرمات أي الزواج ممن لا يحل الزواج منهن، وهى أمور تأباها الفطرة السليمة والأخلاق الحسنة.

جـ- *حماية المجتمعات من الانحلال الأخلاقي:* فالمجتمعات التي احتقرت الزواج أو تولت الخروج عليه وتغييره تعانى الأمرّين من الانحلال الخلقي أو شيوع الفاحشة والزنا، وما يترتب عليهما من سوء توافق نفسي واجتماعي وهو ما يحاولون تصديره إلى المجتمعات التي ما تزال تتمسك بالعفة والطهارة وترى فى الزواج الطريق الأوحد لإشباع الحاجات الجنسية وإقامة الحياة الأسرية؛ يقول الله سبحانه وتعالى "وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً" (٣٢)

ويقول الله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ"(٣٣)

د- *المحافظة على صحة المجتمع من الإصابة بالأمراض:* ولعل ما توصلت إليه البحوث والدراسات العلمية من أن العلاقات الجنسية الشاذة هي من أهم الوسائل التي تساهم في نقل الأمراض المعدية والقاتلة، ولعل من أخطرها وآخرها مرض الإيدز ولم يعد دور هذه الممارسات في نقل المرض موضع شك (٣٤).

هـ- *الإشباع الجنسي:* يعتبر الدافع الجنسي أحد الدوافع الفطرية والبيولوجية التي يرتبط إشباعها باستمرار النوع، كما يرتبط إشباع هذا الدافع بمتغيرات ثقافية وإجتماعية عديدة(٣٥).

ويمثل الزواج وسيلة إشباع هذا الدافع بطريقة تتسم بالعفة والطهارة وتخلو من الشعور بالتهديد أو تأنيب الضمير، وقد أحل الله سبحانه وتعالى للزوجين الاستمتاع المشروع يقول سبحانه وتعالى: "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ"(٣٦) ويقول تعالى: "وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ● وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٣٧)

و- *إشباع الحاجات النفسية:* فالزواج يشبع الحاجات النفسية والجسمية، ومن أهمها الأمومة والأبوة التي تشبع بالإنجاب الشرعي وتربية الأطفال، فالحاجة إلى الأمومة عند المرأة والأبوة عند الرجل من الحاجات الأساسية التي لا تقل في أهميتها عن الحاجة إلى الجنس، يقول الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ

أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"(٣٨)

ز- *إعطاء الحياة معان جديدة :* فالزواج يرفع من قيمة الحياة عند الرجل والمرأة ويدفعهما إلى العمل والاجتهاد، ويزيد من طموحهما في الكسب والتفوق، كما أنه يدفع كلاً منهما للتخلى عن أنانيته والعيش لنفسه ويؤدى إلى إيجاد نزعة إلى تكامل الأدوار والتآزر والمشاركة.(٣٩)

ح- *تحقيق منافع اقتصادية:* كانت الدوافع الاقتصادية -ولا تزال- تشكل أحد أهداف الزواج، ورغم تراجع قيمة هذا الهدف مع تطور الحياة المدنية وخروج المرأة للعمل، واعتماد بعض النساء على أنفسهن، إلا أن الدافع الاقتصادي ما زال ماثلاً في العديد من حالات الزواج، حيث تتم المفاضلة في الاختيار الزواجى - في بعض الأحيان- على أساس الحالة المالية سواء من جانب الرجل أو المرأة؛ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ما معناه " تنكح المرأة لأربع: لجمالها ولمالها ولحسبها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"(٤٠).

ورغم أن الدافع الاقتصادي لا يمثل الدافع والهدف الأول، فإنه لا يمكن إنكاره، أو تجاهل دوره في الاختيار الزواجى على مر العصور، يقول المولى عز وجل "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ"(٤١)

شروط الاختيار الزواجى السليم:

إن قرار اختيار الزوج أو الزوجة من القرارات التي يحتمل فيها التوفيق أو عدم التوفيق وتخضع للصواب والخطأ، ويتفق علماء النفس والاجتماع والشريعة على مجموعة من العوامل التي تهيئ النجاح في الحياة الزوجية ويعتبرونها شروطاً يجب الالتزام بها عند اتخاذ قرار الاختيار في الزواج؛ فمثل هذه العوامل تقف وراء نجاح الحياة الزوجية وتحقيق السعادة فيها، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

أ- *التدين (الالتزام بالدين قولاً وعملاً):* أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن تدين الرجل والمرأة من أهم عوامل نجاح حياتهما الزوجية، واستقرارهما الأسرى.(٤٢)

ب- *الاستقرار الأسرى:* إن نشأة الرجل (أو المرأة) في أسرة صالحة وإحساسه بالاستقرار الأسرى مع والديه في الطفولة والمراهقة من عوامل نجاحه في الزواج فيما بعد [٤٣].

ج- *نضج الشخصية والقدرة على تحمل المسئولية:* يقوم التوافق الزواجى على أساس نضج شخصية الزوجين وقدرتهما على تحمل المسئولية في الحياة، لذا يفضل قبل اتخاذ قرار الزواج معرفة شخصية الزوج (أو الزوجة) بالسؤال عن عاداته وأخلاقه وعلاقاته الاجتماعية وقيامه بواجباته، وتحمل مسئولياته في العمل والأسرة ونضجه الانفعالي، ويسأل عن أصدقائه وعن علاقاته بوالديه وأهله، وأساليب التنشئة الأسرية التي تربى عليها.

د- *التقارب في السن:* على الرغم من أن الدراسات السابقة لم تثبت وجود علاقة بين التقارب في سن الزواج بين الزوجين والتوافق الزواجى، ولا بين التباعد في سنهما والتعاسة الزوجية، إلا أنه من الأفضل عدم وجود تفاوت كبير في عمر الزوجين [٤٤].

هـ- *التشابه في العقيدة والخلفية الاجتماعية:* يفضل عند اختيار الزوج أو الزوجة مراعاة التشابه في العقيدة وفلسفة الحياة، والتقارب في الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لكل من الشاب والفتاة، فاحتمالات استمرار الزواج تزداد عندما يكون الزوجان من مجتمع واحد متشابهين في العقيدة والثقافة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وغير ذلك من العوامل التي تجعلهما متشابهين في العادات والتقاليد وأسلوب الحياة وطريقة التفكير في الأمور الاجتماعية والثقافية والدينية.

و- الاغتراب في الزواج: بينت نتائج الدراسات ارتفاع معدلات انتشار الأمراض والإعاقات العقلية والجسمية الناتجة عن الشذوذ في الجينات (الموروثات) في زواج الأقارب Endogamy عنها في زواج الأباعد Ectogamy لذلك يفضل في الاختيار ألا يكون الزوج أو الزوجة من القرابة القريبة لتلافى حدوث مثل هذه الأمراض والإعاقات[٤٥].

أسباب زواج الشباب المصري من الأجنبيات:

أسباب اجتماعية :

تتمثل في غياب دور الأسرة في توعية أبنائها بمعنى الزواج، والإعداد لبناء الأسرة، غياب دور المؤسسات الاجتماعية والهيئات غير

الحكومية شفى إيجاد حلول عملية واقعية تتناسب مع كل بيئة، الاستسلام والانسياق وراء ما بثه الإعلام من مفاهيم مغلوطة عن الأسرة والزواج ومتطلباته.

أسباب اقتصادية: تتمثل في الارتفاع الفعلي في تكاليف الزواج خاصة مع ازدياد معدل البطالة، من جهة والمغالاة في استعدادات الزواج من جهة أخرى.

أسباب تربوية: تتمثل في خلو المناهج الدراسية مما يساعد الفتاة على أن تكون زوجة وربة أسرة، وكذلك الفتى لم يتعلم معنى أن يكون رب أسرة ولم يتعلم السعي لأجل كسب الرزق الحلال.

أسباب ثقافية وفكرية: غياب التوعية عبر وسائل الإعلام خاصة التليفزيون والصحف والمجلات أو الكتاب والمفكرين.

أسباب نفسية : الخوف من المستقبل والتمسك بكل أسباب الرفاهية والكماليات مما هزم روح التحدي داخل الشباب [٤٦].

الآثار الناتجة عن الزواج من أجنبيات:

هناك عدة مشكلات تنتج عن زواج المواطنين من أجنبيات وتؤثر على التركيبة السكانية، ويقول المهيرى إن مشاكل الزواج من أجنبيات لا تعد ولا تحصى وكثير ما يغيب عنها التوافق بين الزوج والزوجة، وتظهر فروق عديدة كفرق العمر أو يكون الزوج غير قادر على الزواج إلا أن الأجنبية تقبله طمعاً فى الحصول على الجنسية ومن يتزوجها وانجب منها أولاد فسيكون الابن مواطناً بالتأكيد، ويضيف من المشاكل الخطيرة بهذا الصدد بالنسبة للأجنبيات تأثيرهن على اللغة والعادات فإنه عندما تسقط الجنسية الأجنبية متى تركت الدولة وتزوجت شخصاً غير مواطن دخلنا في إشكالية مع الحكومة. كما نجد كثير من المشكلات في حالة طلاق الزوجة الأجنبية أو وفاة الزوج، هذا بالإضافة إلى أن الزوجة الأجنبية قد تبادر بعد زواجها بجلب أقاربها وتأتى بعد ذلك مشكلات التأشيرة والإقامة والعمل، وما ينتج عن ذلك من مشاكل بحق المواطنة كإمكانية كفالة الأقارب وما يترتب على ذلك وضعيات غير قانونية أو مخالفة وهنا تتأزم المشكلة[٤٧].

كما كان لارتفاع معدلات زواج الشباب المسلم من أجنبيات غير مسلمات فى عالمنا العربي والإسلامي تداعيات اجتماعية وتربوية ودينية خطيرة وهى تضاعف من خطورة مشكلة العنوسة فى بلادنا العربية وتثمر

أجيالاً مسلمة ضعيفة الانتماء للدين والخصائص الاجتماعية للمجتمع المسلم [٤٨].

ولقد أكدت دراسة عاطف البنا قيام عدد كبير من الشباب بالتنازل عن الجنسية المصرية وهى ظاهرة خطيرة لها دلالات كثيرة، أهمها:

أولاً: ضعف الشعور بالانتماء للوطن.

ثانياً: إهمال التربية الوطنية وغرس حب الوطن منذ المراحل الأولى من التعليم.

ثالثاً: الظروف المالية والاقتصادية الصعبة التي تدفع الشباب للبحث عن لقمة العيش خارج مصر.

فالمشكلات المترتبة على الزواج من الأجنبيات متنوعة وعديدة، منها الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والنفسية، فالعلاقة الزوجية بين مصري وأجنبية هي علاقة بين هويتين مختلفتين تثير مشاكل قانونية عديدة كثيراً ما تؤدى إلى الاصطدام والنزاع نتيجة اختلاف التربية والدين والتقاليد والعادات لكل من الزوجين فالزواج فى الإسلام يعتبر ميثاق ترابط وتماسك شرعي بين رجل وامرأة على حب اكتفاء أما الزواج الوضعي الأوروبي فهو ميثاق ترابط وتعاقد مدني هدفه إنشاء أسرة [٤٩].

كما أن الزواج من الأجنبيات له آثار سلبية فى المستوى التعليمي للأبناء حيث إن الأبناء يعيشون فى عزلة عن أقرانهم لصعوبة التفاهم اللغوي بينهم، خاصة فى المراحل الدراسية الأولى، حيث تتداخل اللغات لديهم مما يشكل صعوبة أمامهم فى استيعاب المواد الدراسية إضافة إلى سيطرة الأم على ألسنة الأبناء فى المنزل.

ومن الآثار السلبية الجو الأسرى غير السليم أو السوي أو غير السوي الذي يظلل البيت بسبب الفارق الكبير بين الزوجين فى السن.

الآثار التربوية السلبية على جيل الأبناء والمجتمع عامة، حيث يشب أبناء الوافدات فى جو من الكراهية من أفراد الأسرة القريبة المحيطة لهم، وينعكس ذلك على سلوكهم وهم أطفال، وقد يصبحون انطوائيين أو عدوانيين أو متخلفين. ويشعرون أنهم غرباء فى المجتمع.

ومن هذه الظروف سينصب ولاؤهم للأم فى الدرجة الأولى وهى بدورها يكون ولاؤها لموطنها الأصلي وليس للدولة [٥٠].

التفسير النظري:

قدمت النظريات الاجتماعية تفسيرات عديدة لعملية الاختيار الزواجي ركزت على المعايير والأدوار الاجتماعية والتي تتباين بصورة جلية من مجتمع لآخر وحتى داخل الثقافات الفرعية للمجتمع الواحد، ومن هذه النظريات:

نظرية المعايير الاجتماعية Social Normtheory: يفترض أصحاب نظرية المعايير أن الاختيار الزواجي عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع للزواج من حيث السن والجنس والدين والتعليم والمكانة الاجتماعية وغيرها، وهذه المعايير يتعلمها كل فرد وهو صغير مما يجعله يقبل على الزواج وفي عقله فكرة عما يجب أن يكون عليه، وما هو متوقع في هذا الموقف، وهذه الفكرة تحدد له ما هو مقبول، وما هو غير مقبول في الاختيار، وتدفعه عند اتخاذ قرار الاختيار إلى التجاوب مع معايير مجتمعه والالتزام بها (٥١).

ومن المعايير الاجتماعية والثقافية التي تسهم في تفسير الاختيار الزواجي تلك التي ذكرتها سامية الساعاتي على النحو التالي:

أ- التجانس: هو أساس القيام باختيار سليم للطرف الآخر على أساس من التشابه والتجانس بين الطرفين، وأنهما ينتميان إلى الجماعة نفسها أو البيئة التي يرتبط كل منهما بها، والتشابه والتجانس يتصلان أساساً بالدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والسن والتعليم، والحالة المزاجية والخصائص الفردية وغير ذلك، وتقوم هذه النظرية على أساس ميل الناس للزواج ممن يتشابهون معهم سواء كان ذلك بشكل شعوري أو لا شعوري (٥٢).

ب- التجاور المكاني: أي الميل إلى الزواج بين أشخاص يجمعهم نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه؛ فالناس لا يستطيعون أن يختاروا للزواج إلا ممن تجمعهم بهم صلة مكانية تتيح لهم الفرصة للتواصل أو الاختلاط، ويتحدد التقارب المكاني من خلال عوامل الجيرة أو القرابة أو الزمالة أو المشاركة في نشاط مهني أو اجتماعي أو ثقافي.

ج- القيمة في الاختيار للزواج: تعد القيمة شديدة الأهمية بالنسبة للشخص الذي يضعها في الاعتبار وهي تنظم في نطاق متدرج حسب الأهمية التي يضعها الإنسان وطبقاً لنسقه القيمي ؛ فالإنسان يختار رفاقه

بما فيهم شريكة حياته من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية.

- ونظراً لاختلاف الأنساق القيمية بين الأفراد، فإن أسس الاختيار على أساس القيمة يختلف من فرد إلى فرد أو من أسرة إلى أسرة، فالأسرة ذات النشأة الدينية تضع درجة أعلى للاختيار على أساس التدين، بينما تعطى أسر أخرى درجة أعلى للمكانة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية وهكذا. وقد لخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فى حديث ما معناه "تنكح امرأة لأربع، لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"

د- *الشريك المثالي:*- يرى كرستنش أن معظم الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عمّن يودون أن يكون شريكهم فى الحياة. ويتبلور مفهوم الشريك المثالي تدريجياً عند الفرد حين يتعامل مع والديه وأخوته، ثم مع آخرين فى المجتمع الكبير، ويحدث ذلك من خلال أنماط العادات والحاجات الشخصية، ومن المواصفات الثقافية التي تفرضها هيئات معينة فى المجتمع مثل المدرسة، المؤسسة الدينية ووسائل الإعلام، وعندما يتم تكوين هذا المفهوم فإنه يلعب دوراً ثقافياً ضاغطاً ومؤثراً فى الاختيار الزواجى (٥٣).

وفى ضوء هذه النظرية يمكن تفسير ظاهرة زواج الشباب المصري من الأجنبيات أنها ترجع إلى الخلل فى المفاهيم والقيم والأخلاقيات والمبادئ التي يقوم عليها الاختيار فى الزواج لدى هؤلاء الشباب.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تقوم بوصف ظاهرة زواج الشباب المصري من الأجنبيات من حيث الأسباب والدوافع والآثار المترتبة عليه.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة من الشباب المصري المتزوجين أجنبيات ويعمل فى السياحة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استمارة استبيان بالمقابلة طبقت على الشباب المتزوجين من أجنبيات. وقد اشتملت الاستمارة على بيانات أولية

عن الزوج والزوجة الأجنبية وأسئلة عن كيفية التعرف عليها وأسئلة عن الدوافع والأسباب لهذا الزواج وأسئلة عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الدينية المترتبة عليه وقد تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من الأساتذة المتخصصين فى علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية لتحكيها، وفى ضوء نتائج التحكم تم حذف بعض الأسئلة وتعديل بعضها حتى وصلت إلى صورتها النهائية.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني : طبقت الدراسة فى مدينة الأقصر والغردقة حيث تنتشر هذه الظاهرة.

وقد تم اختيار مدينة الأقصر نظرا لتزايد هذه الظاهرة فى مدينة الأقصر فى عام ٢٠٠٢م، كان عدد عقود الزواج الرسمية من الأجنبيات (٢٦٠). عقداً وفى عام ٢٠٠٣ كان العدد (٣١٥) عقداً وفى عام ٢٠٠٤ بلغ العدد (٣٧٠) عقداً ، وفى عام ٢٠٠٥ بلغ العدد (٤٥٠) عقداً وهذا يوضح تزايد هذه الظاهرة بالأقصر.

فى مدينة الغردقة فى عام ٢٠٠٢م، كان عدد عقود الزواج الرسمية من الأجنبيات (٥٥). عقداً وفى عام ٢٠٠٣ كان العدد (٧٩) عقداً وفى عام ٢٠٠٤ بلغ العدد(٨٦) عقداً ، وفى عام ٢٠٠٥ بلغ العدد (٩٤) عقداً وهذا يوضح تزايد هذه الظاهرة بالغردقة.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (١٧٠) شاباً من المتزوجين من أجنبيات والعاملين فى السياحة بمدينة الأقصر.

وقد تم سحب العينة من خلال عقود الزواج الرسمية من محكمة الأقصر قسم الزواج الشرعي، وأيضاً غرف شركات السياحة بالغردقة.

وقد تم أخذ عينة عشوائية بسيطة بنسبة ١٠% من العقود الرسمية وقد بلغت (١٣٩) مفردة من إجمالي (١٣٨٥) عقد بمدينة الأقصر من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٥.

كما تم أخذ عينة عشوائية بسيطة بنسبة ١٠% من العقود الرسمية بمدينة الغردقة بلغت العينة (٣١) مفردة من إجمالي (٣١٤) عقد بمدينة الغردقة من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٥ وفى ضوء ذلك بلغ إجمالي العينة فى البحث فى مدينة الأقصر والغردقة (١٧٠) من المتزوجين من أجنبيات.

علماً بأن هناك أعداداً الكبيرة من عقود الزواج العرفي من الأجنبيات وغير موثقة رسمياً وتتم عند كثير من المحامين.

نتائج الدراسة الميدانية:

نستعرض فيما يلي نتائج الدراسة الميدانية لمعرفة أسباب ظـــاهرة زواج الشباب المصري من الأجنبيات، والآثار المترتبة عليه.

أولا: عرض الجداول الخاصة بوصف عينة البحث.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع الشباب عينة البحث طبقاً لمتغيرات السن والحالة التعليمية للزوج ونوع العمل والدخل الشهري ن=١٧٠

المتغيـــــرات		ك	%
السن الحالي	من ١٨ لأقل من ٢٥	٣٢	%١٨,٨
	٢٥-	٧٥	%٤٤,١
	٣٥-٤٥	٦٣	%٣٧,١
السـن عنـد الـزواج مـن الأجنبية	١٨-٢٥	٧٢	%٤٢,٣
	٢٦-٣٥	٨٨	%٥١,٨
	٣٦-٤٥	١٠	%٥,٩
الحالة التعليمية	أمي	٧	%٤,١
	يقرأ ويكتب	٨	%٤,٧
	ابتدائية	٥	%٢,٩
	إعدادية	١٦	%٩,٤
	ثانوي وما فى مستواه	٨٦	%٥٠,٦
	جامعي	٤٨	%٢٨,٣
نوع عمل الزوج	حكومي	٤	%٢,٤
	قطاع خاص	٧٣	%٤٢,٩
	أعمال حرة	٧٣	%٥٤,٧
الدخـل الشـهري للـزوج بالجنيه	أقل من ٥٠٠ جنيه	٤٣	%٢٥,٣
	٥٠٠-	٥٤	%٣١,٨
	١٠٠٠-	٢٩	%١٧,١
	١٥٠٠-	٢٦	%١٥,٣
	٢٠٠٠-	٦	%٣,٥
	٢٥٠٠ فأكثر	١٢	%٧

من جدول (١) يتبين الآتي: بالنسبة للسن الحالي للشباب المتزوجين من الأجنبيات (عينة البحث) أن نسبة ٤٤,١%منهم تقع في الفئة العمرية من ٢٥- لأقل من ٣٥ سنة، ونسبة ٣٧,١ تقع في الفئة العمرية من ٣٥ إلى ٤٥ سنة، ثم تأتى الفئة الأخيرة من سن ١٨ لأقل من ٢٥ سنة حيث بلغت نسبتها ١٨,٨%.

ومن ذلك يتبين أن غالبية الشباب المتزوجين من أجنبيات يقعون فى الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٥ سنة وهى فترة العطاء للشباب والقوة.

وبالنسبة للسن عند الزواج من الأجنبيات تبين أن نسبة ٥١,٨ يقعون فى الفئة العمرية من ٢٦ سنة إلى ٣٥ سنة، ثم يليها نسبة ٤٢,٣% يقعون فى الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٥ سنة ونسبة ٥,٩% يقعون فى الفئة العمرية عند الزواج من الأجنبيات من ٣٦ إلى ٤٥ سنة.

وهذا يوضح أن الغالبية العظمى من الشباب قد تزوجوا من الأجنبيات فى فترة الشباب من ١٨ إلى ٣٥ سنة.

أما الحالة التعليمية للزوج فقد تبين أن الغالبية حاصلون على مؤهل متوسط أي ثانوي عام وما فى مستواه، حيث بلغت نسبتهم ٥٠,٦% ثم يليها المؤهل الجامعي ؛ حيث بلغت نسبتهم ٢٨,٣%، ثم الحاصلون على الشهادة الإعدادية، ونسبتهم ٩,٤%، ويليهم من يقرأ ويكتب ونسبتهم ٤,٧% ،ثم الأميون ونسبتهم ٤,١% ،وأخيراً الحاصلون على الابتدائية ونسبتهم ٢,٩% وهذا يبين أن هذا الشباب نتيجة البطالة اتجه إلى العمل فى قطاع السياحة وأنه ليس شرطاً أن يكون حاصلاً على مؤهلات بل هناك الأميون أو الذين يقرأون ويكتبون ولكن يجيدون لغة أجنبية بحكم الخبرة والممارسة والعمل فى هذا القطاع.

ومن حيث نوع عمل الزوج تبين أن غالبية الشباب المتزوجين من أجنبيات يعملون فى أعمال حرة مرتبطة بالسياحة، حيث بلغت نسبتهم ٥٤,٧%، ويليها نسبة ٤٢,٩% يعملون فى القطاع الخاص وأخيراً نسبة ٢,٤% يعملون فى الحكومة، وهذا يبين اهتمام الشباب بالعمل فى الأعمال الحرة ثم القطاع الخاص لما يعود عليهم بالدخل الوفير والعائد المادي الكبير.

أما بالنسبة للدخل الشهري فقد تبين أن نسبة ٣١,٨% دخله يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه شهرياً، ونسبة ٢٥,٣% دخله أقل من ٥٠٠ جنيه، ونسبة ١٧,١% دخلهم من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ جنيه،

ونسبة ١٥,٣% دخلهم من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه، ونسبة ٧% دخلهم أكثر من ٢٥٠٠ جنيه، ونسبة ٣,٥% دخلهم من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠ جنيه، وهذا يبين ارتفاع دخل الشباب العاملين في السياحة والمتزوجين من الأجنبيات.

جدول (٢)

يبين مهنة الزوج ن=١٧٠

المتغيرات	ك	%
عامل	٧٠	%٤١,٢
أعمال حرة	٢٢	%١٢,٩
مندوب	١٢	%٧,١
مرشد سياحي	٢٤	%١٤,٢
شيف	٧	%٤,١
حارس أمني	٢	%١,٢
رجل أعمال	٢	%٢,١
صاحب مطعم	١	%٠,٦
مدير شركة	٩	%٥,٣
ضابط	١	%٠,٦
مهندس	٢	%١,٢
دكتور	١	%٠,٦
لا يوجد	١٧	%١٠
المجموع	١٧٠	%١٠٠

من الجدول (٢) يبين مهنة الزوج الشاب المصري وكان في مقدمتها مهنة عامل ويليها مرشد سياحي، والأعمال الحرة ثم مندوب، ومدير شركة، وشيف، وحارس أمن، ورجل أعمال'، وصاحب مطعم، وضابط، ومهندس، ودكتور، وقد يكون بدون عمل، وهذا يبين بعض المهن التي يعمل بها الشباب في قطاع السياحة فمنها المهن المتواضعة وهناك أصحاب المهن العالية من رجال الأعمال أو أصحاب الشركات.

جدول (٣)

وصف الزوجات الأجنبيات فى عينة البحث طبقاً للسن الحالي وعند الزواج والحالة التعليمية والحالة العملية والدخل الشهري ن=١٧٠

المتغيـــــــرات		ك	%
السن الحالي للزوجة	٢٠-	٤٥	%٢٦,٥
	٢٥-	٥٢	%٣٠,٦
	٣٠-	٢٣	%١٣,٥
	٣٥-	٢٦	%١٥,٣
	٤٠-	١٨	%١٠,٦
	٤٥- فأكثر	٦	%٣,٥
سن الزوجة الأجنبية عند الزواج	٢٠-	٦٨	%٤٠
	٣٠-	٣٦	%٢١,٢
	٤٠-فأكثر	٦٦	%٣٨,٨
الحالة التعليمية للزوجة	ابتدائية	٢	%١,٢
	إعدادية	٤	%٢,٤
	ثانوي وما فى مستواها	٣٨	%٢٢,٤
	جامعية	٨٧	%٥١,٢
	دراسات عليا	٣٩	%٢٢,٩
عمل الزوجة	تعمل	١٢٩	%٧٥,٩
	لا تعمل	٤١	%٢٤,١
الدخل الشهري للزوجة بالجنيه	أقل من ٥٠٠ جنيه	١٣	%٧,٦
	٥٠٠-	٦٣	%٣٧,١
	١٠٠٠-	١٢	%٧
	١٥٠٠-	٨	%٤,٧
	٢٠٠٠-	١٨	%١٠,٦
	٢٥٠٠ فأكثر	٥٦	%٣٢,٩

من الجدول (٣) يتبين الآتي: بالنسبة للسن الحالي للزوجة الأجنبية يتبين أن نسبة ٣٠,٦% يقعن فى الفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة، ويليها نسبة ٢٦,٥% فى الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٢٥

سنة، ونسبة ١٥,٣% يقعن فى الفئة العمرية من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة ونسبة ١٠,٦% يقعن فى الفئة العمرية من ٤٠ لأقل من ٤٥ سنة، ونسبة ٣,٥% يقعن فى الفئة العمرية من ٤٥ سنة فأكثر.

أما من حيث سن الزوجة عند الزواج فإن الغالبية يقعون فى الفئة العمرية من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة ،حيث بلغت نسبتهم ٤٠%، ونسبة ٣٨,٨% يقعون فى الفئة العمرية من ٤٠ سنة فأكثر، ونسبة ٢١,٢% يقعون فى الفئة العمرية من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة، وهذا يبين أن غالبية الشباب يركز على الزواج من صغيرات السن بسبب ما يتمتعن به من جمال، وكبيرات السن لما لديهن من مال وقدرات مادية.

أما من حيث الحالة التعليمية للزوجة فكانت الغالبية منهن حاصلات على شهادات جامعية، حيث بلغت نسبتهن ٥١,٢%، ويليها الحاصلات على دراسات عليا، حيث بلغت نسبتهن ٢٢,٩% أما الحاصلات على مؤهلات متوسطة فكانت نسبتهن ٢٢,٤% ونسبة ٢,٤% حاصلة على الإعدادية، ونسبة ١,٢% حاصلة على الابتدائية.

وهذا يوضح أن غالبية الزوجات الأجنبيات حاصلات على شهادات جامعية ودراسات عليا.

بالنسبة لعمل الزوجة فقد تبين أن الغالبية العظمى من الزوجات الأجنبيات يعملن وقد بلغت نسبتهن ٧٥,٩%، بينما مثلت نسبة ٢٤,١% اللاتي لا تعملن.

وهذا يوضح اهتمام الأجنبيات بالعمل سواء بالمصالح أو الأعمال الحرة أو إقامة مشروعات.

أما من حيث الدخل الشهري للزوجة فإن نسبة ٣٧,١% دخلهن من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه، ونسبة ٣٢,٩% دخلهن أكثر من ٢٥٠٠ جنيه، ونسبة ١٠,٦% دخلهن من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ جنيه، ونسبة ٧,٦% دخلهن أقل من ٥٠٠ جنيه، ونسبة ٧% دخلهن من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ جنيه، ونسبة ٤,٧% دخلهن من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه.

وهذا يبين أن غالبية الزوجات الأجنبيات يتمتعن بالدخل المرتفع من العمل فى المشروعات التي تقوم بها الزوجة مما يدفع الشباب المصري إلى الزواج منهن.

جدول (٤)

يبين مهنـــة الزوجـــة ن=١٧٠

المتغيـــرات	ك	%
مرشدة سياحية	١٤	%٨,٢
أعمال حرة	٧	%٤,١
مدرسة	١٣	%٧,٦
دكتورة	١٢	%٧
مهندسة	٧	%٤,١
محامية	٤	%٢,٤
موظفة فى شركة سياحية	١٣	%٣,٦
بائعة فى محل	٣	%١,٨
ممرضة	٢	%١,٢
صحفية	١	%٠,٦
سيدة أعمال	١٠	%٥,٨٨
صاحبة عقار	٣	%٠,٥٨
ربة منزل	٧	%٤,١
صاحبة شركة سياحية	١٦	%٩,٤
طالبة	٣	%١,٨
راقصة فى فندق	٦	%٣,٥٢
محاسبة فى بنك	٨	%٤,٧
بدون عمل	٤١	%٢٤,١١
المجموع	١٧٠	%١٠٠

من جدول (٤) يتبين مهنة الزوجة الأجنبية وهى على النحو التالي فى مقدمتها أصحاب شركات سياحية، وتليها المرشدة السياحية، ومدرسة وموظفة فى شركة سياحية ودكتورة، ومحاسبة فى بنك ومهندسة، وأعمال حرة، وسيدة أعمال، وراقصة فى فندق، وربة منزل، ومحامية، وبائعة فى محل وممرضة، وطالبة، وصحفية، وصاحبة عقار.

وهذا يبين أن غالبية هؤلاء الزوجات يعملن فى مهن مرموقة ورغم ذلك تتجه إلى الزواج من الشباب المصري الذي يكون قد لا يجيد إلا

اللغة الأجنبية وليس له مؤهلات سوى أنه شاب فى فـــترة ريعـــان العمـــر والقدرة الجسمية والجنسية مقابل المال لدى الزوجة أو الجمال.

جدول (٥) يبين جنسيـــــة الزوجـــة الأجنبيـــــة ن=١٧٠

المتغيـــــــــرات	ك	%
أسبانية	٧	%٤,١
أوكرانية	٤	%٢,٤
إنجليزية	٢٥	%١٤,٣
سويدية	٢	%١,٢
بلجيكية	٥	%٢,٩
إيطالية	١٣	%٧,٦
فرنسية	٢١	%١٢,٤
ألمانية	٤٧	%٢٧,٦
روسية	٢٤	%١٤,١
تركية	١	%٠,٦
دنماركية	٢	%١,٢
نرويجية	١	%٠,٦
نمساوية	٣	%١,٨
سويسرية	٥	%٢,٩
هولندية	٢	%١,٢
أمريكية	٤	%٢,٤
يابانية	٤	%٢,٤
المجموع	١٧٠	%١٠٠

من جدول (٥) يتبين جنسيات الزوجـــات الأجنبيـــات، وكـــان فـــى مقدمتها الجنسية الألمانية ويليـــها الإنجليزيـــة والروســـية ثـــم الفرنســـية والإيطالية والإسبانية والأوكرانية والبلجيكيـــــة والسويســـرية والأمريكيـــة واليابانية والنمساوية والدنمركية والهولندية والسويدية والتركيـــــة، وهـــذا يبين أن أغلب الجنسيات أوروبية ويليها الروسية واليابانية والأمريكية.

جدول (٦)

يوضح فارق السن بين الزوج والزوجة ن=١٧٠

المتغيـــــــرات	ك	%
١ – ٥ سنوات	٦٠	%٣٥,٣
٦ – ١٠ سنوات	٤٠	%٢٣,٥
١١ – ١٥ سنوات	٣٠	%١٧,٦
١٦ – ٢٠ سنوات	٢٣	%١٣,٥
٢١ – ٢٥ سنوات	١٧	%١٠
المجموع	١٧٠	%١٠٠

من الجدول (٦) يتبين فارق السن بين الزوج والزوجة الأجنبية كما يلي: أن نسبة ٣٥,٣% كان فارق السن من سنة إلى خمس سنوات، ونسبة ٢٣,٥% كان فارق السن من ٦ إلى ١٠ سنوات، ونسبة ١٧,٦% كان فارق السن من ١١ إلى ١٥ سنة، ونسبة ١٣,٥% كان فارق السن من ١٦ إلى ٢٠ سنة، ونسبة ١٠% كان فارق السن من ٢١ إلى ٢٥ سنة، وهذا يوضح أن هناك فارقاً كبيراً فى السن بين الزوج والزوجة الأجنبية، وأن هناك نسبة كبيرة في السن من الزوجات الأجنبيات تميل إلى الزواج من الشباب لتحقيق المتعة الجنسية للزوجة مقابل العائد المادي للزوج.

جدول (٧)

يبين كيفية التعرف على الزوجة الأجنبية ن=١٧٠

المتغيـــــــرات	ك	%
عن طريق العمل فى السياحة	١٣٢	%٥٩,٥
عن طريق الأصدقاء	٢٩	%١٣,١
بسبب اللغة الأجنبية	٣٨	%١٧,١
عن طريق السفر بالخارج	١٠	%٤,٥
عن طريق الإنترنت	٤	%١,٨
صدفة أثناء الجولات السياحية	٩	%٤,١
المجموع	١٧٠	%١٠٠

من جدول (٧) تبين كيفية التعرف على الزوجة الأجنبية فالعمل فى السياحة كان من أسباب التعرف على الزوجة الأجنبية؛ حيث بلغت نسبته ٥٩,٥% ونسبة ١٧,١% نسبة إجادة اللغة الأجنبية، ونسبة ١٣,١% عن طريق الأصدقاء، ونسبة ٤,٥% بسبب السفر للخارج، ونسبة ٤,١% عن طريق الصدفة أثناء الجولات السياحية، ونسبة ١,٨% عن طريق الإنترنت. وهذا يبين التغيرات التي حدثت في كيفية التعرف على الزوجة سواء من خلال العمل فى السياحة أو عن طريق الأصدقاء أو اللغة أو الصدفة أو التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت.

جدول (٨)

يبين مدة التعرف على الزوجة الأجنبية ن=١٧٠

المتغيرات	ك	%
أقل من أسبوع	٤٢	%٢٤,٧
أسبوعين	٦٤	%٣٧,٦
شهر	٤٣	%٢٥,٣
أقل من سنة	٢١	%١٢,٤
المجموع	١٧٠	%١٠٠

من الجدول (٨) تتبين مدة التعرف على الزوجة الأجنبية، حيث إن نسبة ٣٧,٦% كانت مدة التعرف أسبوعين، ونسبة ٢٥,٣% كانت مدة التعرف شهر، ونسبة ٢٤,٧% كانت مدة التعرف أقل من أسبوع، ونسبة ١٢,٤% كانت مدة التعرف أقل من سنة.

وهذه يبين قلة مدة التعرف على الزوجة الأجنبية المختلفة فى العادات والتقاليد واللغة والدين والعقيدة والثقافة؛ حيث ينبهر الشباب بالأجنبيات فى فترة وجيزة، قد تكون يوم أو يومين أو أسبوع أو أسبوعين أو شهر أو أقل من سنة، وهى فترة سريعة لا تكفى لكي يعرف الشاب كل شئ عن هذه الزوجة، حيث يفاجأ بأشياء غريبة كثيرة بعد ذلك لم تكن فى الحسبان.

ثانياً:* نتائج التساؤل الأول:*(ما أسباب ودوافع زواج الشباب المصري من الأجنبيات ؟)

جدول (٩) يبين أسباب ودوافع زواج الشباب المصري من الأجنبيات
ن=١٧٠

الأسباب والدوافع	ك	%
الرغبة فى السفر للخارج	٦٨	%٤٠
للحصول على جنسية الزوجة	٥٢	%٣٠,٥٨
للمتعة الجنسية	٣٩	%٢٢,٩٤
للحصول على المال بسهولة	٨٢	%٤٨,٢٣
بسبب جمال الزوجة	٤٧	%٢٧,٦٤
لقلة فرص عمل فى مصر	٤٥	%٢٦,٤٧
لقلة تكاليف الزواج من الأجنبية	٥٢	%٣٠,٥٨
ارتفاع تكاليف الزواج من المصريات	٤٨	%٢٨,٢٣
للمساعدة فى نفقات الحياة	٦٢	%٣٦,٤٧
لعمل مشروعات على حساب الزوجة	٥٦	%٣٢,٩٤
لزيادة الدخل	٧	%٤,١١
لتحقيق الرفاهية فى الحياة والمعيشة	١٢	%٧,٠٥
ارتفاع المستوى الفكري للزوجة	٦	%٣,٥٢
للتعرف على الثقافات الأخرى	٥	%٢,٩٤
بسبب تعرض لأزمة مالية	٢	%١,١٧
أنها تتمتع بالأمانة الزوجية	٣	%١,٧٦
تميل للمشاركة فى كافة نواحي الحياة	٣	%١,٧٦
تحقق لي وضعاً اجتماعياً مرتفعاً	٦	%٣,٥٢
تحقق لي التوافق النفسي والسعادة	٦	%٣,٥٢
تحقق لي الإشباع العاطفي	٢	%١,١٧

من جدول (٩) تبين الأسباب والدوافع التي أدت إلى زواج الشباب المصري من الأجنبيات حيث كانت مع الترتب التالي:-

كان فى مقدمتها الحصول على المال بسهولة،حيث بلغت نسبتها ٤٨,٢٣%، ويليها الرغبة فى السفر للخارج ونسبتها ٤٠%، ثم المساعدة فى نفقات الحياة ونسبتها ٣٦,٤٧%، ثم عمل مشروعات على حساب الزوجة ونسبتها ٣٢,٩٤%، ثم الحصول على جنسية بلد الزوجة ونسبتها ٣٠,٥٨% وأيضاً قلة تكاليف الزواج من الأجنبية ونسبتها ٣٠,٥٨%،

وكذلك ارتفاع تكاليف الزواج من المصريات ونسبتها٢٨,٢٣%، ويليها جمال الزوجة الأجنبية ونسبتها ٢٧,٦٤%، ثم قلة فرص عمل في مصر ونسبتها ٢٦,٤٧%، ثم المتعة الجنسية ونسبتها ٢٢,٩٢%، ثم تحقيق الرفاهية في الحياة والمعيشة ونسبتها ٧%، ثم زيادة الدخل ونسبتها٤,١١%، ارتفاع المستوى الفكري للزوجة الأجنبية كما يراها الشباب المصري ونسبتها ٣,٥٢%، ثم تحقيق الوضع الاجتماعي المرتفع في المجتمع ونسبتها ٣,٥٢%، وأيضاً تحقيق التوافق النفسي والسعادة نسبتها ٣,٥٢% هذا بالإضافة إلى التعرف على ثقافات أخرى، وبسبب الأزمة المالية التي يتعرض لها الشباب، كما أن الزوجة الأجنبية تتمتع بالأمانة الزوجية، كما تميل إلى المشاركة في كافة نواحي الحياة، وتحقق لي الإشباع العاطفي.

ومن ذلك يتضح أن هناك أسباباً ودوافع اجتماعية واقتصادية وذاتية، حيث إن الشباب له طموحات يسعى إلى تحقيقها، كما أنه يعاني من المشكلات المجتمعية مثل البطالة، فالشباب يتميز بالتمرد والشعور بالقوة والتحدى بسبب أساليب التربية الخاطئة.

كما أن الشباب يعاني من حالة من تسلط الخيال وأحلام اليقظة، ويعاني من الغرور وعدم تقدير العواقب، هذا بالإضافة إلى القلق الذي يعيشه الشباب، كما يعاني من مشكلة الإدمان والبطالة.

ثالثاً:- **نتائج التساؤل الثاني:** ***(ما الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدينية المترتبة على هذا الزواج؟)***

جدول (١٠)

يبين الآثار الاقتصادية المترتبة على زواج الشباب من الأجنبيات ن=١٧٠

المتغيرات	ك	%
زيادة الدخل	١١١	%٦٥,٢٩
عمل مشروعات	١٠٠	%٥٨,٨٢
الحصول على جنسية بلد الزوجة	٢٩	%١٧,٠٥
السفر للخارج	٨	%٤,٧٠
علاج بعض الأهل فى الخارج	٣	%١,٧٦
المساعدة فى سفر بعض الأقارب للعمرة والحج	٢	%١,١٧

جدول (١٠) يبين الآثار الاقتصادية المترتبة على زواج الشباب المصري من الأجنبيات كان فى مقدمتها زيادة الدخل ثم عمل مشروعات تتمثل فى إقامة مستشفى خاص وعمل بازار سياحي والتوسع فى مشروعات قائمة وعمل عقارات ومحال تجارية وإقامة شركات سياحية ومصنع للبلاستيك، وفتح بوتيكات، وعمل مطعم كبير، وعمل مشروع للغطس، ثم يأتى الحصول على جنسية بلد الزوجة، ثم السفر للخارج وأخيراً علاج بعض الأقارب فى الخارج وسفر بعض الأهل والأقارب للحج والعمرة.

وهذا يبين أن هناك آثاراً اقتصادية مادية كما أن البعض يشير إلى أن هذا الزواج يساعد على تحقيق مصالحه فى أي مكان كما يعتبر وجاهة اجتماعية وتعطى له وضعاً اجتماعياً أفضل فى المجتمع بسبب مشروعاته ووضعه المالي .

جدول (١١)

يبين الآثار الاجتماعية المترتبة على الزواج من الأجنبيات ن=١٧٠

المتغيـــــرات	ك	%
مشكلات مع الزوجة المصرية السابقة	٣٤	%٢٠
مشكلات مع الأهل والأقارب والجيران	٥٦	%٣٢,٩٤
مشكلات مع المجتمع بسبب تصرفات الزوجة	٤٥	%٢٦,٤٧
مشكلات بسبب طريقة تربية الأبناء	٣٢	%١٨,٨٢
عدم زيارة الأهل والأقارب فى المناسبات	٤٢	%٢٤,٧٠
قيام الزوجة بالأنفاق ببذخ	٤٠	%٢٣,٥٢
مشكلات بسبب الاختلاف الفكري والنظرة للحياة	٤٣	%٢٥,٢٩
عدم اهتمام الزوجة بانجاب الأطفال	٣٥	%٢٠,٥٨
عدم التفاهم مع الزوجة رغم طول مدة الزواج	٣٥	%٢٠,٥٨
مشكلات بسبب الرغبة الدائمـــة للزوجـــة للســـهر فـــى المقاهي والأندية الليلية وصالات الديسكو	٤٥	%٢٦,٤٧
كثرة شرب الخمر لدى الزوجة أمام الناس	٤٣	%٢٥,٢٩

يتبين جدول (١١) الآثار الاجتماعية التي ترتبت على زواج الشباب المصري من الأجنبيات وكانت على الترتيب التالي:

مشكلات مع الأهل والأقـــارب والجـــيران، حيـــث بلغـــت نســـبتها ٣٢,٩٤% ،ومشكلات فى المجتمع وكانت نسبتها ٢٦,٤٧%، بسبب عـــدم قبول كثير من تصرفات الزوجة مثل الجلوس مع الضيوف من الرجال بـــدون إذن، أو التدخل فى كثير من الأمور دون مراعاة العادات والتقـــاليد، كذلـــك العوم أمام الجميع (بالمايوه)، والنوم بدون ملابس والجلوس واضعة إحـــدى رجلها على الأخرى أمام الناس فى الشارع، والمشى فى المنزل عارية، ثـــم يليها مشكلات بسبب رغبة الزوجة الدائمة فى السهر فى المقاهي والأندية الليلية وصالات الديسكو وقد بلغت نسبتها٢٦,٤٧%، وكثرة شرب الخمـــر لدى الزوجة بلغت نسبتها ٢٥,٢٩% هذا بالإضافة إلـــى مشـــكلات بســـبب الاختلاف الفكري والنظرة للحياة، أيضاً عدم زيارة الأهـــل والأقـــارب فـــى المناسبات وقد بلغت نسبتها ٢٤,٧٠%، وقيام الزوجـــة بـــالصرف ببـــذخ ونسبتها ٢٣,٥٢%، وأيضاً مشكلات بسبب عدم اهتمام الزوجـــة بإنجـــاب الأطفال وبلغت نسبتها ٢٠,٥٨%، وعدم التفاهم مع الزوجة الأجنبية رغـــم

طول مدة الزواج بلغت نسبتها ٢٠,٥٨% وأخيراً مشكلات مع الزوجة المصرية السابقة نسبتها ٢٠%.

من ذلك يتضح أن هناك مشكلات اجتماعية ترتبت على هذا الزواج وضعف الروابط والعلاقات القرابية والمجتمعية مع الأهل والأقارب، ومشكلات مع الزوجة بسبب أسلوب تربية الأبناء وتصرفات الزوجة، كل ذلك بسبب اختلاف العادات والتقاليد.

جدول (١٢)

يبين الآثار النفسية المترتبة على زواج الشباب المصري من الأجنبيات

ن=١٧٠

المتغيرات	ك	%
القلق من كثرة سفر الزوجة إلى بلدها	٧٨	%٤٥,٨٨
الخوف من هروب الزوجة بالأبناء	٨٢	%٤٨,٢٣
الخوف من الإصابة بأمراض الإيدز	٥٠	%٢٩,٤١
الخوف من إنهاء الزوجة لمشروعاتها	٧٧	%٤٥,٢٩
الخوف من توقف الزوجة عن تقديم المصاريف المالية للزوج	٧٥	%٤٤,١١
الخوف من حدوث الطلاق	٦٨	%٤٠
الخوف من عدم الحصول على جنسية بلد الزوجة	٥٥	%٣٢,٣٥
القلق من تصرفات الزوجة	٥٩	%٣٤,٧٠
الخوف من إنجاب الأبناء وتربيتهم على الثقافة الأجنبية	٥٠	%٢٩,٤١
الخوف من شكوى الزوجة في أقسام الشرطة والمحاكم	٤٩	%٢٨,٨٢

من الجدول (١٢) يتبين أن هناك آثاراً نفسية تترتب على زواج الشباب المصري من الأجنبيات، وكان في مقدمتها الخوف من هروب الزوجة بالأبناء وقد بلغت نسبتها ٤٨,٢٣% ويليها القلق من كثرة سفر الزوجة إلى بلدها ونسبتها ٤٥,٨٨%، ثم الخوف من إنهاء الزوجة لمشروعاتها ونسبتها ٤٥,٢٩%، ثم الخوف من توقف الزوجة عن تقديم المصاريف المالية للزوج ونسبتها ٤٤,١١%، ويليها الخوف من حدوث الطلاق ونسبتها ٤٠%، ثم القلق من تصرفات الزوجة ونسبتها ٣٤,٧٠%، ثم الخوف من عدم الحصول على جنسية بلد الزوجة ونسبتها ٣٢,٣٥%، ثم الخوف من الإصابة بأمراض الإيدز ونسبتها ٢٩,٤١% ثم الخوف من

إنجاب الأبناء وتربيتهم على الثقافة الأجنبية، وأخيراً الخوف من شكوى الزوجة فى أقسام الشرطة أو القضايا فى المحاكم ونسبتها ٢٨,٨٢%.
وهذا يبين حالة القلق والخوف والاضطراب النفسي الناتج عن هذا الزواج

جدول (١٣)

يبين الآثار الدينية المترتبة على الزواج من الأجنبيات ن= ١٧٠

المتغيرات	ك	%
مشكلات بسبب اختلاف العقيدة والدين	٨٩	%٥٢,٣٥
ترك الصلاة	٨٠	%٤٧,٠٥
الإفطار فى شهر رمضان المعظم	٦٢	%٣٦,٤٧
شرب الخمر	٦٥	%٣٨,٢٣
عدم التزام الزوجة بتعاليم الدين الإسلامي	٨٥	%٥٠
عدم التزام الأبناء بتعاليم الدين الإسلامي	٨٢	%٤٨,٢٣

جدول (١٣) يبين الآثار الدينية المترتبة على زواج الشباب المصري من الأجنبيات، وكان فى مقدمتها مشكلات بسبب اختلاف العقيدة والدين ونسبتها ٥٢,٣٥%، ثم يليها عدم التزام الزوجة بتعاليم الدين الإسلامي ونسبتها ٥٠%، ثم ترك الصلاة ونسبتها ٤٧,٠٥% ويليها عدم التزام الأبناء بتعاليم الدين الإسلامي ونسبتها ٤٨,٢٣% ثم الإكثار من شرب الخمر ونسبتها ٣٨,٢٣% ،ثم الإفطار فى شهر رمضان المعظم ونسبتها ٣٦,٤٧%، ومن ذلك يتبين أن هناك مشكلات بسبب اختلاف العقيدة والدين وضعف القيم الدينية لدى هذا الشباب.

نتائج الدراسة

باستعراض نتائج الدراسة يتضح أن أسباب ودوافع زواج الشباب المصري من الأجنبيات والآثار المترتبة عليه هي كما يلي:

أولا: الأسباب والدوافع:

١- ترجع أسباب ودوافع زواج الشباب المصري من الأجنبيات إلى عدة عوامل يأتى فى مقدمتها الظروف الاقتصادية وانتشار البطالة والفقر بين هؤلاء الشباب الذين يجدون فى هذا الزواج صفقة رابحة تحقق لهم العديد من الأحلام التي تراودهم كأن يحصل على الجنسية الأوروبية أو جنسية بلد الزوجة ويذهب للعيش فى بلدها ويتاح له العمل وهكذا صار الزواج من الأجنبية هو نوع من أنواع السعى للرزق. وزيادة الدخل والحصول على المال بسهولة والتطلع إلى الثراء السريع وعمل المشروعات وتحقيق الرفاهية فى الحياة والمعيشة.

٢- رغبة الشباب فى الهروب من ظروفهم الحياتية الصعبة إذ يعيش الكثير من هؤلاء الشباب بين سندان احتياجاته الفسيولوجية ومطرقة العادات والتقاليد التي تقف حائلاً دون تحقيق الزواج من المصريات لارتفاع التكاليف وقلة تكاليف الزواج من الأجنبية.

ثانياً: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدينية المترتبة على هذا لزواج

١- الآثار الاقتصادية:

زيادة الدخل وعمل مشروعات عن طريق الزوجة والسفر للخارج والحصول على جنسية بلد الزوجة.

٢-الآثار الاجتماعية:

وترتب على هذا الزواج مشكلات اجتماعية وهى مشكلات مع الزوجة المصرية السابقة ومشكلات مع الأهل والأقارب والجيران فى المجتمع بسبب تصرفات الزوجة الأجنبية ومشكلات بسبب تربية الأبناء وضعف العلاقات القرابية وعدم زيارة الأهل والأقارب فى المناسبات، كل ذلك بسبب اختلاف العادات والتقاليد.

٣- *الآثار النفسية:*

ترتب على هذا الزواج مشكلات نفسية تمثلت فى القلق بسبب كثرة سفر الزوجة بلدها والخوف من هروب الزوجة بالأبناء والخوف من الإصابة بمرض الإيدز، والخوف من إنهاء الزوجة لمشروعاتها وعدم تقديمها المصاريف المالية للزوج والخوف من حدوث الطلاق والخوف من شكوى الزوج فى أقسام الشرطة والمحاكم.

٤-*الآثار الدينية:*

ترتب على هذا الزواج مشكلات بسبب اختلاف العقيدة والدين وترك الزوج الصلاة والإفطار فى رمضان وشرب الخمر ومشكلات بسبب عدم التزام الزوجة والأبناء بتعاليم الدين الإسلامي.

من خلال ما سبق نجد أن من أسباب هذه الظاهرة الخلل فى المفاهيم والقيم والأخلاقيات والمبادئ التي لدى الشباب عن الزواج والأسرة التي تقوم على الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية والقيم الدينية فأصبح الدافع المادي والمظهر والرغبة فى الهجرة والحصول على الجنسية والمال فى مقدمة الأسباب التي تدفع الشباب إلى الزواج من الأجنبيات.

وهذا يبين افتقاد الشباب للقيمة الدينية والأخلاقية التي يقوم عليها الزواج والأسرة هذا بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية التي تتمثل فى المغالاة فى المهر والشبكة وعدم توافر المسكن وغلاء الأثاث وارتفاع تكاليف الزواج من أسباب هذه الظاهرة.

أيضا عدم وعى الشباب بالمشكلات التي تترتب على هذا الزواج والتي تتمثل فى المشكلات الاجتماعية والنفسية والدينية .

توصيات الدراسة:

١- توصى الدراسة الأسرة بتوعية أبنائها بمعنى الزواج والتوعية بأسس الاختيار السليم الذي يقوم على القيم الدينية والاجتماعية

٢- توصى الدراسة بعدم المغالاة فى المهور وفى تكاليف الزواج حتى لا يتجه الشباب إلى مثل هذه الزيجات

٣- توصى الدراسة على ضرورة احتواء المناهج الدراسية على طرق تعليم الشباب كيف يكون رب أسرة فى المستقبل وكيف يسعى لكسب الرزق الحلال.

٤- أن تقوم وسائل الإعلام بالتوعية بأسس الاختيار الزواجى السليم والتوعية بمخاطر الزواج من الأجنبيات وما يترتب عليه من مشكلات.

٥- توصى الدراسة بصقل الشباب بالقيم الدينية والأخلاقية.

٦- توصى الدراسة بتوفير فرص العمل للشباب حتى يمكن مواجهة مشكلة البطالة.

٧- توفير مساكن للشباب بأسعار معقولة حتى يستطيع الزواج تكوين أسرة

٨- توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بقضايا ومشكلات الشباب حتى لا يصبح فريسة لأهوائه وللمؤثرات الخارجية الوافدة من خلال التطور التكنولوجي وثورة المعلومات وما يأتى من خلال القنوات الفضائية الأجنبية أو شبكة الإنترنت.

مـــراجـــع البحـــث

((١) عبد الله بن حفيضى السلمي، بواب بن على شاكر :إسهامات العمل الخـــيري في مساعدة الشباب على الزواج والاستقرار الأســـرى: المؤتمـــر العلمـــي السابع عشر ، كلية الخدمـــــة الاجتماعيـــة ، جامعـــة حلـــوان ، ٢٠٠٤م، ص٢٠٩٤.

(٢) محمود النجيرى: الزواج السري، القاهرة، دار البشير، ١٩٩٥، ص٢٠.

(٣) سورة الروم:آية رقم ٢١

(٤) سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، ط٣، القاهرة، دار المعارف ، ١٩٩٣، ص١١١.

(5) www.echr.org/ar/report 2003.

هالة عبد القادر: أبناء المصريات المتزوجات من أجانب مواطنون بلا هوية.

(٦)محمد خميس الزوكه: صناعة السياحة من المنظور الجغرافي الإســكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ت، ص ص ٣٠٩-٣١٤.

(7)Http :// www. Yashobab.net, Imodules / newbb / Vieurtopic. Php? Topic-cv/forum= ٨.

(8)Http://www.Alyeh.com/asyeh world,php?Action=Showpost id= 369

محمد جمال عرفه (مجلة ؟ مجلة اجتماعية شاملة 369=id

(9) http:// www.uaeeyes.com-uaeeyes print thread. php 2.t=5652k pp=40

(10) http://alarabiya.net/Article-aspx? v=14247.

(11) www.alarabyia.net/ Articles/ 19/6/2005.

(١٢) صالح عبد الرحمن بن سبعان: مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الملك عبـــد العزيز، السعودية، الاثنين ٨/١١/٢٠٠٤. www.Google.net

(13) www.uaeeyes.com منتدى عيون الإمارات

(14) www.uaeeyes.com-uaeeyes printthread.php منتـــدى عيـــون الإمارات

(15) www.albayan.co.ae 18/8/1999.

(١٦)أحمد إبراهيم الشريف: أثر السياحة الغربية على الأسرة الأسوانية، بحث غير منشور بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان ١٩٨٨.

(١٧)عبد السلام إبراهيم محمد. أثر السياحة على بعض قيم واتجاهات العاملين بها. بحث منشور، جمعية القاهرة للخدمة الاجتماعية،العدد السابع، الجزء الثاني ، ١٩٩٦، تصدر عن المعهد العلي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

(١٨)عبد الحافظ أحمد عبد اللطيف: عمل الشباب فى السياحة وتغير القيم الاجتماعية دراسة سسيولوجية مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب بقنا، قسم اجتماع ٢٠٠٥.

(19) www.Google.com

-Document and Settings/pc8/pesrctop htm.

(٢٠)على ليلة: الشباب فى مجتمع متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٥، ص: ص ٣٣: ٣٤.

(٢١)سعد إبراهيم جمعة: الشباب والمشاركة السياسية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٤، ص: ص ١٨: ١٩

(٢٢)نادية رضوان: الشباب المصري وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص:٧٣.

(٢٣)نادية رضوان: الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، دراسة عن بوادر ومحاور أزمة الشباب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص:١٠٩.

(٢٤) على ليلة ، الشباب العربي ، تأملات فى ظواهر الإحياء الديني والعنف، القاهرة، دار المعارف ، ١٩٩٣، ص:٢٥.

(٢٥) إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥، ص٣٠٦.

(٢٦) محمد عاطف غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨.

(٢٧) محمد حسن غانم: الزواج العرفي، مفهوم سيكولوجي، القاهرة، دار آتون للنشر، ٢٠٠١، ص٥.

(٢٨) فهد الناصر: اتجاه الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتيين، حوليات كلية الآداب، الكويت، جامعة الكويت، حولية ١٥، رسالة ١٤، ١٩٩٥، ص١٣.

(٢٩) نجلاء العبيدى: الأعراض المرضية (الجسمية والنفسية) لدى المتأخرات فى الزواج والمتزوجات دراسة على عينة من العاملات وغير العاملات بمدينة

الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٢هـ، ص٧٣.

([٣٠]) علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤، ص٤٥.

([٣١]) كمال إبراهيم مرسى: العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم، ١٩٩١، ص:ص ٣٥-٣٩.

([٣٢]) سورة الإسراء: آية ٣٢.

([٣٣]) سورة النور: آية ١٩.

([٣٤]) روبرت ل. ليهى: ممارسة العلاج المعرفي المرشد إلى التدخلات محرر)، ترجمة: جمعة سيد يوسف، محمد نجيب الصبوة، تحت الطبع، ١٩٩٧.

([٣٥]) عبد اللطيف خليفة وآخرون: الدوافع والانفعالات، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٧، ص٥٣.

([٣٦]) سورة البقرة: الآية٢٢٣.

([٣٧]) سورة النور: آية ٣٢-٣٣.

([٣٨]) سورة الروم: آية٢١.

([٣٩]) جمعة سيد يوسف: دراسات فى علم النفس الإكلينيكى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

([٤٠]) حديث شريف.

([٤١]) سورة النساء: الآية٣٤.

([٤٢]) كمال إبراهيم مرسى: العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم، ١٩٩١، ص٥٢.

([٤٣]) كمال إبراهيم مرسى: مرجع سبق ذكره، ص٥٣.

([٤٤]) كمال إبراهيم مرسى: مرجع سبق ذكره، ص٥٤.

([٤٥]) كمال إبراهيم مرسى: مرجع سبق ذكره، ص٥٨.

([46])http://www.uaeeyes.com-uaeeyes printthread.php2.t=5652k pp=40.

منتدى عيون، الإمارات، أريد أن أتزوج ولكن.

([47]) www.albayan.co.ae. 18/8/1999.

([٤٨]) نادية رضوان: مجلة الصائم

www.Google.com8/11/2004.

([49])http://www.uaeeyes.com-uaeeyes printthread.php2.t=5652k pp=40.

منتدى عيون، الإمارات، أريد أن أتزوج ولكن.

([50]) www.tarbya.net 25/3/2005.

([٥١]) كمال إبراهيم مرسى: مرجع سبق ذكره، ص٤٩.

([٥٢]) سامية الساعاتي: الاختيار للزواج العرفي والتغير الاجتماعي، بـــيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨١، ص:ص ١٣٥-١٨٠.

([٥٣]) سامية الساعاتي: مرجع سبق ذكره، ص:ص ٢١٢-٢١٥.

م ( )

استمارة استبيان عن

زواج الشباب المصري من الأجنبيات الأسبـــاب والآثار

دراسة ميدانية على مدينتي الأقصر والغردقة

إعـــداد

الدكتور/ عبد الفتاح تركي موسى

مدرس علم الاجتماع

ووكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

٢٠٠٥

بيانات هذه الاستمارة سرية

ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

أولاً : بيانات أولية عن الزوج :

الاسم : اختياري

١-السن الحالى للزوج :

من ١٨ لأقل من ٢٥ ( ) ٢٥- ( ) ٣٥-٤٥ ( )

٢-السن عند الزواج من الأجنبية

١٨ -٢٥ ( ) ٢٦-٣٥ ( ) ٣٦-٤٥ ( )

٣-الحالة التعليمية للزوج:

أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائي ( )

إعدادية ( ) ثانوي وما في مستواه ( ) جامعي ( )

٤-نوع العمل: حكومي ( ) قطاع خاص ( ) أعمال حرة ( )

٥-الدخل الشهري للزوج بالجنيه

أقل من ٥٠٠ جنيه( ) ٥٠٠- ( )

١٠٠٠- ( ) ١٥٠٠-( )

٢٠٠٠- ( ) ٢٥٠٠ فأكثر ( )

٦-مهنة الزوج :

ثانيا: بيانات أولية عن الزوجة الأجنبية

٧-السن الحالى للزوجة:

٢٠- ( ) ٢٥-( ) ٣٠- ( )

٣٥- ( ) ٤٠-( ) ٤٥ فأكثر ( )

٨-الحالة التعليمية للزوجة:

ابتدائية ( ) إعدادية ( ) ثانوية وما فى مستواها ( )

جامعية ( ) دراسات عليا ( )

٩-عمل الزوجة:

تعمل ( ) لا تعمل ( )

١٠-الدخل الشهرى للزوجة بالجنيه:

أقل من ٥٠٠ جنيه ( ) ٥٠٠- ( )

١٠٠٠- ( ) ١٥٠٠٠- ( )

٢٠٠٠- ( ) ٢٥٠٠-فأكثر ( )

١١-مهنة الزوجـــة:

١٢-جنسية الزوجة:

١٣-فارق السن بين الزوج والزوجة:

١-٥ سنوات ( ) ٦-١٠ سنوات ( )

١١-١٥سنه ( ) ١٦-٢٠ سنه ( )

٢١-٢٥ سنه ( )

١٤-كيفية التعرف على الزوجة الأجنبية؟

أ-عن طريق العمل فى السياحة ( ) ب-عن طريق الأصدقاء ( )

جـ-بسبب اللغة الأجنبية ( ) د-عن طريق السفر بالخارج( )

هـ-عن طريق الإنترنت ( ) و-صدفة أثناء الجولات السياحية( )

-أخرى تذكر:

١٥-ما مدة التعرف على الزوجة الأجنبية؟

أقل من أسبوع ( ) أسبوعين ( ) شهر ( ) أقل من سنه( )

ثالثاً: أسباب ودوافع الزواج من الأجنبيات:

١٦-ما أسباب ودوافع زواجك من الأجنبية؟

أ-الرغبة فى السفر للخارج ( ) ب-للحصول على جنسية بلد الزوجة( )

جـ-للمتعة الجنسية ( ) د-للحصول على المال بسهولة ( )

هـ-بسبب جمال الزوجة ( ) و-لعدم وجود فرص العمل فى مصر ( )

ز-لقلة تكاليف الزواج من الأجنبية( )ح-ارتفاع تكاليف الزواج من المصريات( )

ط-للمساعدة فى نفقات الحياة( ) ى-لعمل مشروعات على حساب الزوجة( )

ق-لزيادة الدخل ( )ل-لتحقيق الرفاهية فى الحياة والمعيشة( )

- أخرى تذكر ( )

رابعاً: الآثار اقتصادية والاجتماعية والنفسية والدينية المترتبة على هذا الزواج:

١٧-ما الآثار الاقتصادية المترتبة على زواجك من الأجنبية؟

أ-زيادة الدخل ( ) ب-عمل مشروعات ( )

جـ-الحصول على جنسية بلد الزوجة( ) د-السفر للخارج ( )

هـ-علاج بعض الأهل فى الخارج ( )

و-المساعدة فى سفر بعض الأقارب للعمرة والحج ( )

-أخرى تذكر

١٨-ما الآثار الاجتماعية المترتبة على زواجك من الأجنبية؟

أ-مشكلات مع الزوجة المصرية السابقة ( )

ب-مشكلات مع الأهل والأقارب والجيران ( )

جـ-مشكلات فى المجتمع بسبب تصرفات الزوجة ( )

د-مشكلات بسبب طريقة تربية الأبناء ( )

هـ-عدم زيارة الأهل والأقارب فى المناسبات ( )

-أخرى تذكر

١٩-ما الآثار النفسية المترتبة على زواجك من الأجنبية ؟

أ-القلق من كثرة سفر الزوجة إلى بلدها ( )

ب-الخوف من هروب الزوجة بالأبناء ( )

جـ-الخوف من الإصابة بأمراض الإيدز ( )

د-الخوف من إنهاء الزوجة لمشروعاتها ( )

هـ-الخوف من توقف الزوجة عن تقديم المصاريف المالية( )

و-الخوف من حدوث الطلاق ( )

ز-الخوف من عدم الحصول على جنسية بلد الزوجة ( )

ح-القلق من تصرفات الزوجة ( )

ط-الخوف من إنجاب الأبناء وتربيتهم على ثقافة الزوجة ( )

ى-الخوف من شكوى الزوجة فى أقسام الشرطة والمحاكم ( )

-أخرى تذكر

٢٠-ما الآثار الدينية المترتبة على الزواج من الأجنبية ( )

أ-مشكلات بسبب اختلاف العقيدة والدين ( ) ب-تركت الصلاة ( )

جـ-الإفطار فى شهر رمضان المعظم ( ) د-شرب الخمر ( )

-أخرى تذكر